

إضافة بند في عقد زواج يشترط عدم اعتماد الطلاق الشفوي تثير جدلا في مصر

جرأة الزوجين وحدها تحدد إمكانية تمردهما على الطلاق الشفوي من عدمه



أعدت واقعة اتفاق زوجين على إضافة شرط لعقد الزواج بعدم وقوع الطلاق الشفوي، الجدل حول جمود موقف المؤسسة الدينية في مصر، وعدم اعترافها بأن يكون الطلاق الموثق بديلا عن الشفوي حتى لو كان الغرض حماية الكيان الأسري من الانهيار بسبب عبارة "أنت طالق".

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - أقدم زوجان مصريان في واقعة تعتبر الأولى من نوعها على عدم الاعتراف بالطلاق الشفوي وذلك من خلال إضافة بند إلى عقد زواجهما يشترط عدم الاعتداد به، وتمت إضافة هذا البند بناء على رغبتهما، حتى لا تنهار علاقتهما مستقبلا جراء لفظ متسرع، أو يتم اللجوء للاستفتاء في وقوع الطلاق أو لا، كما أن الانفصال يجب أن يكون باتفاق ثنائي وبشكل هادئ دون صراعات عائلية أو تدخل القضاء.

وسارعت مؤسسة الأزهر ودار الافتاء إلى استصدار صيغة عقد الزواج، وقالت إن الطلاق الشفوي يقع، بغض النظر عن وجود اتفاق بين الزوجين على عدم الاعتراف به أو لا، وردت أصوات معتدلة بتأكيد أن العقد صحيح شرعا، ووسيلة عصرية لتجاوز عقبة التمسك بالترات الذي صار تطويره ضرورة إنسانية.

وفي مقابل ذلك ركز بعض رجال الدين المعارضين لراي الأزهر على هذه الواقعة، وتسويقها على أنها الحل الأمثل لتجاوز عقبة النهج المتشدد الذي تسير عليه المؤسسة الدينية وتمسكها بتقاليد وتعاليم تجاوزها الزمن، ولم يعد يصلح تطبيقها بشكل حرفي بسبب خطورتها على استقرار الأسرة.

وقال أحمد صابر، وهو ماثون شرعي بمحافضة البحيرة شمال القاهرة، إن الرجل والمرأة يحق لهما إضافة أي بنود يتفقان عليها بعقد الزواج، لأن العقيدة تنص على أن "العقد شريعة المتعاقدين"، وبالتالي فالنص على الاعتراف بالطلاق الموثق فقط حق مكتسب للزوجين، باعتباره من يدبران حياتهما ويرسما مستقبلهما.

وأضاف لـ "العرب" أن هناك زوجة تشترط في العقد عدم ارتباط زوجها

بامرأة ثانية وهذا حقها، وأخرى تتفق مع الزوج على مرحلة ما بعد الطلاق، مثل النفقة والسكن والولاية التعليبية للابناء، وكلها أمور لا يجب للراي الديني أن يعارضها أو يطعن فيها، طالما يتم تحديدها لأغراض سليمة وصحية وإنسانية، والإسلام لا يرفض ذلك، بل يدعم تجاوز النزاعات الأسرية.

ومعضلة المؤسسة الدينية في مصر، أنها اعتادت التدخل في حياة الناس وعلاقتهم وتصرفاتهم بشكل مفرط، دون أن تضع لنفسها مساحة معينة لا تتجاوزها، أو تترك العائلات تدير شؤونها بعيدا عن رأي الدين، بل تسارع لتهريب من يخالفها الراي والتوجه بتصويره على أنه ارتكب فعلا شديدا، وتحدثت عنه كأنه يتحدى الدين.

وأمام هذا التدخل المفرط، تتراجع الكثير من الأسر عن التفرغ خارج السرب، وتخشى الإقدام على أي خطوة من شأنها التعرض للوصمة الدينية والمجتمعية، حتى لو كانت متحضرة ومتفكفة، لكنها تفكر أكثر من مرة في ما تبغته التمرد على رأي الدين في ما يرتبط بطقوس الزواج، ومع الوقت صار معدل الخلافات الأسرية مربعا.

ورأت منظمات نسائية معنية بحقوق المرأة، أن الخطوة التي أقدم عليها الزوجان مخالفة لحفظ حقوق السيدات ووقف التعامل معهن باعتبارهن أداة في يد الرجال يتلاعبون بهن، ويستغلون الصلاحيات الممنوحة لهم، للتحكم في مصائر النساء، مثل التعجيل في الطلاق لأي سبب، وتهديدهن بعبارة "أنت طالق" إذا خالفن أزواجهن تحت أي ظرف.

الأمل الوحيد في تجاوز التشدد الديني تجاه التمسك بالطلاق الشفوي، أن يتم إدخال تعديلات مدنية على عقود الزواج

ولا ينكر الكثير من أرباب الأسر تمسكهم بخطوة التقنين التي أقدمت عليها دول عربية كثيرة في عدم الاعتراف بالطلاق الشفوي، مثل تونس والمغرب والكويت والسعودية، والنأي عن الدخول في معترك ديني واجتماعي للجدل.

وتوصل استطلاع رأي أجراه المركز المصري لبحوث الراي العام (بصيرة) منذ عامين، إلى أن 63 في المئة من المصريين يرفضون وقوع الطلاق الشفوي دون توثيق، مقابل 16 في المئة فقط دعموا موقف المؤسسة الدينية، وأجاب 21 في المئة بأنهم لا يستطيعون تحديد موقفهم بشكل صحيح.

ويعول حقوقيون على تنامي الوعي المجتمعي لاختيار نمط الحياة الأسرية التي تناسب الرجل والمرأة منذ كتابة عقد الزواج، كان يتم تحديد شكل وطريقة الطلاق والنفقة وغيرها، بعيدا عن الالتزام الحرفي بالراي الديني المتشدد. ويرى هؤلاء أن جرأة الرجل والمرأة وحدهما تحدد إمكانية تمردهما على الطلاق الشفوي من عدمه، فالفتاة التي خرجت من بيئة بسيطة وتنتمي لأب وأم غير متعلمين، لا يمكن لها وضع هذا الشرط في عقد الزواج دون أن تمتلك الشجاعة والاستقلالية على أن تختار مع شريك حياتها طريقة الانفصال مستقبلا. وأكدت عيبر سليمان الباحثة في شؤون الأسرة والنشاط بقضايا المرأة، أن الأصل الوحيد في تجاوز التشدد الديني تجاه التمسك بوقوع الطلاق

في اتجاه الطريق الصحيح

الشفوي، أن يتم إدخال تعديلات مدنية بعقد الزواج، مثل شرط وقوع الطلاق الموثق فقط، ويتطلب ذلك جرأة غير عادية وشجاعة استثنائية من الشاب والفتاة، لأن استسلامهما لتعاليم الدين قد يدمر حياتهما في السنوات الأولى. وأوضح لـ "العرب" أن الرجل العصبي قد يقوم بتطبيق زوجته شفويا في اليوم أكثر من مرة، لكن الإسلام لا يقبل أن تنهار أسرة بأكملها لمجرد أن هذه العبارة صارت على السنة بعض الأزواج مباحة وسهلة، في حين أن الشرع يؤكد مرارا أن الطلاق أبغض الحلال عند الله، والحل أن يتم استخدام عقد الزواج للاتفاق على تاجر رأي الدين.

ولفت إلى أن نشر ثقافة عدم اعتراف الزوجين بالطلاق الشفوي بإضافة هذا البند لوثيقة الزواج كفيلا يخفض معدلات الطلاق إلى الحد الأدنى، فلا يُعقل أن تكون هناك حالة طلاق في مصر كل دقيقتين، ومازالت المؤسسات الدينية تتمسك بوجهة نظرها في عدم الاعتداد بالطلاق الموثق فقط، فإن كان عقد الزواج موثقا فلا بد أن يصبح الانفصال بالمثل.

لماذا نطم وكيف تحمي الأحلام الدماغ

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن الأحلام تمنح الدماغ قدرة هائلة على التطور والتكيف، بالإضافة إلى أنها تمنح الإنسان قدرة مذهلة على فهم البيئة المحيطة به.

وكشفت الدراسة عن سر الأحلام التي تراود الإنسان، وكيف تحمي هذه الأحلام الدماغ من الإصابة بأمراض عديدة قد يكون بعضها قاتلا. وأشارت إلى أنه عندما يتعلم الإنسان شيئا جديدا، أو يكتسب مهارة جديدة، أو يغير عاداته، يتغير الهيكل المادي لدماغه، مبيئة أن الخلايا العصبية المسؤولة عن معالجة المعلومات بسرعة في الدماغ، مترابطة بالآلاف، ولكن مثل الصداقات، فإن الروابط بينها تتغير باستمرار؛ تقوية، وإضعاف، وإيجاد شركاء جدد.

وقالت الدراسة "اعتاد علم الأعصاب على الاعتقاد بأن أجزاء مختلفة من الدماغ محددة سلفا لأداء وظائف محددة، لكن الاكتشافات الأخيرة قلبت النموذج القديم رأسا على عقب".

وأوضحت أنه قد يتم في البداية تكليف جزء واحد من الدماغ بمهمة محددة؛ على سبيل المثال، يسمى الجزء الخلفي من الدماغ "القشرة البصرية" لأنها عادة ما تتعامل مع البصر، لكن يمكن إعادة تخصيص هذه المنطقة لمهمة مختلفة، ومن يتكلف أداء تلك المهمة في الجسم هي الأحلام.

وأكدت أن "الطبيعة الأم شجعت أدمغتنا بالمرور للتكيف مع الظروف. كما أن الأسنان الحادة والأرجل السريعة مفيدة للبقاء على قيد الحياة، كذلك فإن قدرة الدماغ على إعادة تكوينه تسمح للتوصل إلى الحل للدماغ بالتعلم والذاكرة والقدرة على تطوير مهارات جديدة".

وأوضحت "في البشر، يتخلل النوم نوم حركة العين السريعة كل 90 دقيقة. هذا عندما تحدث معظم الأحلام. وعلى الرغم من أن بعض أشكال الأحلام يمكن أن تحدث أثناء النوم بخلاف حركة العين السريعة، إلا أن هذه الأحلام مجردة وتفقد إلى الوضوح البصري لأحلام حركة العين السريعة".

كما أضافت "يتم تحفيز نوم حركة العين السريعة بواسطة مجموعة متخصصة من الخلايا العصبية التي تضخ النشاط مباشرة على القشرة البصرية للدماغ، مما يجعلنا نشعر بالبرؤية على الرغم من إغلاق أعيننا.

ومن المفترض أن هذا النشاط في القشرة البصرية هو سبب كون الأحلام تصويرية وفيلمية".

ووجدت الدراسة أن أنواع الأدمغة الأكثر مرونة تقضي فترات أطول في نوم حركة العين السريعة كل ليلة، وهو ما يمنح الإنسان مرونة وتكيف أكبر على مواجهة مختلف المشاكل التي يواجهها.

جمال

زبدة التنظيف تزيل المكياج وتغذي البشرة

البشرة ويمتاز بتأثيره المضاد للاتهابات، كما أن ماء الورد يحمي البشرة من البكتيريا ويعمل على ترطيبها وتغذيتها بالفيتامينات B و C، ويضفي على زبدة التنظيف رائحة الجميلة.

وعادة ما تحتوي زبدة التنظيف على العديد من المكونات الطبيعية الأخرى مثل شمع العسل وزبدة الشيا وجل الألويفرا والكثير من الزيوت مثل زيت الأفوكادو والجوجوبا وزيت جوز الهند، ونصحت المجلة الألمانية باستعمال زبدة التنظيف يوميا في المساء لإزالة المكياج ومنح البشرة وقتا كافيا لامتصاص الزيوت الطبيعية طوال الليل.

أوضحت مجلة "فرويندين" الألمانية أن التنظيف اليومي للبشرة يعد من الأمور الأساسية للحصول على بشرة نقية ومشرقة، وتظهر هنا أهمية استعمال زبدة التنظيف، حيث لا تقتصر أهميتها على إزالة المكياج فحسب، بل إنها تعمل على تغذية البشرة بالزيوت والفيتامينات المفيدة.

وعندما يتم وضع زبدة التنظيف على بشرة دافئة، فإنها تذوب وتتحول إلى زيت لطيف يزيل حتى أكثر أنواع الماسكارا المقاومة للماء، وتحتوي زبدة التنظيف على العديد من الزيوت والفيتامينات المفيدة، والتي تترك طبقة خفيفة على البشرة يتم امتصاصها بعق لتغذية البشرة.

ويعمل زيت الخروع على إنتاج الكولاجين بالإضافة إلى أنه يعتبر مضادا طبيعيا لشيخوخة البشرة، ويعمل زيت اللاندرين على تهدئة

تغير حياة الأبناء بسبب كورونا يزيد من مخاوف الآباء

زيادة المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأصغر سنا أو تغير المزاج أو الخمول لدى الأطفال الأكبر سنا والمراهقين. مضيفا أن "عادات النوم غير المتسقة قد تزيد بشكل خاص من احتمالية الأكل غير الصحي وتقليل النشاط البدني".

وأشارت الدراسة إلى أن الآباء السود ذكروا أن الفقر وتقص الوصول إلى الرعاية الصحية والإصابات التي تسببها الأسلحة النارية ضمن أهم 10 مخاوف لديهم. في حين لم يضع الآباء البيض ونحو الأصول الإسبانية ذلك في قائمتهم، لكنهم ذكروا بإساعة معاملة الأطفال وإهمالهم كأحد أهم 10 مخاوف لديهم.

وكشفت أن الآباء البيض ونحو الأصول الإسبانية صنفوا الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي ومقدار الوقت الذي يقضيه أطفالهم على الشاشات باعتبارها مصدر قلقهم الأول، يليه التنمر أو التسلسل عبر الإنترنت وأمان الإنترنت. ولفتت إلى أنه على الرغم من وجود مخاوف بشأن قضاء وقت طويل أمام الشاشة، فقد يكون هناك مكان لمحادثات الفيديو والمكالمات الهاتفية مع العائلة والأصدقاء.

وأوضح فريد "من المهم للأطفال والمراهقين الحفاظ على الروابط الاجتماعية والعائلية الضرورية لرفاههم العاطفي، خاصة خلال وقت يشعرون فيه بالتوتر أو العزلة. وقد تكون التكنولوجيا وسيلة مهمة لهذه الاتصالات".

قائمة أكبر 10 مخاوف لديهم، فيما حل الفايروس في المرتبة الثامنة. ومع ذلك، لم تات العنصرية ولا الفايروس ضمن أهم 10 مخاوف للآباء البيض، الذين كانوا أكثر قلقا بشأن الإفراط في استخدام الإنترنت وإساءة المعاملة.

وجاء الأكل غير الصحي من قبل الأطفال خلال العام في المركز الرابع لكل من الوالدين البيض والسود، لكنه لم يكن في المراكز العشرة الأولى للآباء من أصل إسباني.

وأكد فريد أن العزلة الاجتماعية والتغيرات في الروتين بسبب الفايروس قد تؤثر على الصحة الجسدية والنفسية للأطفال، وقد يلاحظ الآباء تغيرات، مثل

كانت من أهم بواعث القلق لآباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و18 عاما. كما كشفت الدراسة أسبابا أخرى للقلق الآباء تعلقت بتوتر أطفالهم وقلقهم، وخشيتهم إذا كان طفلهم يدخن أو يشرب الكحول أو يتعاطى المخدرات. ووجدت الدراسة أن أهم 10 مخاوف بشأن صحة الأطفال خلال 2020 اختلفت بناء على الخلفية العرقية للوالدين. صنف الآباء السود العنصرية على أنها مصدر قلقهم الصحي الأكبر للأطفال والمراهقين، في حين أن كوفيد - 19، جاء في المرتبة الثانية.

وصنف الآباء من أصل إسباني العنصرية في المرتبة السادسة على



قلق متزايد

وتزايد مخاوف الآباء والأمهات بشأن تأثير جائحة كورونا المتواصلة على أطفالهم، وأظهرت دراسة حديثة أن أهم ثلاث مخاوف تشغل الأسر في الوقت الحالي تمحورت حول مقدار الوقت الذي يقضيه الأطفال على الشاشات ووسائل التواصل الاجتماعي، وما إذا كان طفلهم يتعرض للتنمر الإلكتروني وما إذا كان الطفل معرضا للخطر أثناء الاتصال بالإنترنت.

وقال الدكتور جاري فريد، طبيب الأطفال ومؤلف الدراسة في بيان "يبدو أن أكبر مخاوف الآباء تجاه الشباب مرتبطة بالتغيرات في نمط الحياة نتيجة الجائحة".

وأضاف "لقد قلب كوفيد - 19 عالم أطفالنا والمراهقين رأسا على عقب من نواح كثيرة، وينعكس ذلك في كيفية تقييم الآباء للتحديات الصحية في عام 2020".

وأشارت الدكتورة جيني رابيسكي، الأستاذة المساعدة لطب الأطفال في مستشفى "سي.إس.موت" للأطفال التابع لجامعة ميشيغان الأميركية، التي لم تتشارك في الدراسة إلى أن "هذا يبين الكثير عن شعور الآباء بالضيق، ومدى ضلالتهم في أن جميع التقنيات في حياة أطفالهم تدعم رفاههم".

وكشفت الدراسة التي شملت أكثر من ألفي والد أن الزيادة في عادات الأكل غير الصحية وقلة النشاط البدني بين الأطفال، إلى جانب المخاوف من العنصرية والاكئاب وخطر الانتحار،